المؤسسات الثقافية المغربية ودورها في الحفاظ على رواة الحكاية الشعبية (مغرب الحكايات وسَبْك الحكاية نموذجًا) جمع ميداني

Moroccan cultural institutions And its role in preserving the Narrators of the folk tale (Morocco of stories and casting the story as an example) Field collection

محمد شحاته علي عثمان: باحث دكتوراة- كلية الدراسات الإفريقية العليا – جامعة القاهرة،
الايميل: alomda_mohamad@yahoo.com
سعد عبدالمنعم بركة: أستاذ الأنثروبولوجيا – كلية الدراسات الإفريقية العليا – جامعة القاهرة

ملخص:

الحلقة والساحات في المملكة المغربية لها دور كبير في الحفاظ على رواة الحكاية الشعبية، ورغم التغيرات التي أثرت على دور الحلقة في الساحات مثل ساحة جامع الفنا بمراكش وساحة العلويين بتارودانت، إلا أن المؤسسات والجمعيات الثقافية بالمغرب، لم تقف مكتوفة الأيدي أمام تلك التحديات والتغيرات، بل قامت بوضع بدائل للحفاظ على هذا الموروث الثقافي الشفاهي الهام.

فقامت جمعية لقاءات للثقافة والفنون بإقامة مشروع سبك الحكاية، لنشر الحكي الشعبي وتعليمه للتلاميذ في مدارس المملكة، وأقيم مهرجان دولي سنوي لرواة الحكاية الشعبية وهو مهرجان مغرب الحكايات، الذي يعد ملتقى هام للرواة، ويؤدي دور في الحفاظ على الرواة والحكاية الشعبية.

الكلمات المفتاحية: المؤسسات الثقافية المغربية، رواة الحكاية الشعبية، مغرب الحكايات، سبك الحكاية.

Abstract:

The circle and squares in the Kingdom of Morocco have a great role in preserving the narrators of the folk story, and despite the changes that affected the role of the circle in the squares such as Jemaa El Fna Square in Marrakech and the Alawite Square in Taroudant, cultural institutions and associations in Morocco did not stand idly by in the face of these

challenges and changes. She has devised alternatives to preserve this important oral cultural heritage.

So Liqa'a Association for Culture and Arts set up a story casting project to spread folk tales and teach it to students in the Kingdom's schools, and an annual international festival was held for folk story tellers, the Maghreb Tales Festival, which is an important meeting place for narrators, and plays a role in preserving narrators and the folk story.

Keywords: Moroccan cultural institutions, Narrators of the folk tale, Morocco of stories, casting the story

المقدمة:

يعد التراث الشفاهي من أكثر عناصر التراث الشعبي أهمية وانتشار، فتتنوع أشكال الأدب الشعبي بين الأمثال والحكم والحكايات والأساطير والسير الشعبية والقصص الشعبي، ولكل شكل منها سماته وخصائصه، كما أن لكل شكل طريقة يؤدى بها وأفراد يتولون تلك المهمة، وهى نشر هذا التراث بين أفراد المجتمع ونقله من جيل إلى جيل، وتلك المهمة تتطلب سمات خاصة في هؤلاء الأشخاص تميزهم عن غيرهم، ومنها قوة الذاكرة وتنوع الأداء وعنصر التشويق الذي يسهم بشكل كبير في العرض والتلقي.

ويُعَد التراث الشفاهي أكثر أنواع الفولكلور عرضة للتهديد، بسبب ارتباطه بحفظة التراث والذين يسمونهم (الرواة)، فهم الوسيط بين تلك الأشكال وبين أفراد المجتمع، وموت هؤلاء الرواة يعني بالضرورة موت حكاية أو سيرة أو حكمة.

وعندما تنبه العاملون في حقل الفولكلور لهذا الأمر، بدأ الاهتمام بحملة التراث وبالأشكال التراثية الشفاهية التي يحفظونها، فظهر ميدان هام في الفولكلور وهو ميدان توثيق عناصر التراث الشعبي وخاصة الشفاهي (الأرشفة)، وانتشر الجامعون والباحثون في كل ميدان، يلتقون بالرواة ويجمعون منهم تلك المادة ويسجلونها ويقومون بتفريغها وحفظها في أقراص أو في كتب وأبحاث، وقامت لأجل ذلك مؤسسات كبرى تعنى بأرشفة عناصر الفولكلور، بل وإعادة عرضها بشكل يناسب العصر الحالي من خلال الوسائط الإلكترونية المتعددة، وأقيمت الدورات لتدريب الباحثين على أهم طرق الجمع وأنسبها لكل مجتمع، وتعددت أدوات جمع المادة الفولكلورية، كي تناسب التطور والتقدم والتغير الثقافي والتكنولوجي.

وكان من أهم الأمور التي انتبه لها العاملون في حقل الفولكلور، هو المحافظة على الرواة أنفسهم وخاصة المحترفين منهم، مثل رواة السيرة الهلالية ومن أبرز الأمثلة على ذلك، ما فعله الشاعر المصري عبدالرحمن الأبنودي في جمع السيرة الهلالية ودعم رواتها وتقديمهم في الإذاعة والتليفزيون، ومنهم سيد

الضوي وجابر أبوحسين، الأمر الذي أدى إلى الحفاظ على تلك السيرة وشهرتها في معظم دول العالم، فقام بنقل السيرة من جلسات السمر في القرى والنجوع، إلى شاشة التليفزيون، الأمر الذي أظهر إيجابيات التغير التكنولوجي في الحفاظ على عناصر التراث الشفاهي.

وكما كان لمصر دور كبير في هذا المجال، كان للمملكة المغربية تجربة رائدة أيضًا في هذا المجال، وسنرصدها تفصيلًا في هذا البحث، وهى المهرجان الدولي (مغرب الحكايات) والذي يستضيف كل عام عشرات الرواة من الدول العربية والأجنبية، لعرض تراث بلدانهم من الحكي الشعبي. وعلى هامش هذا المهرجان توجد عدة مشروعات لتدريب الأطفال في المدارس على الحكي ومنها مشروع (سَبك الحكاية)، وكذا تدريب الكبار الذين يرغبون في خوض التجربة، الأمر الذي جعل رواة الحكاية الشعبية في المملكة المغربية من أهم وأشهر الرواة على مستوى الوطن العربي، ليس لخبرتهم في الحكي فقط، ولكن لدورهم في تدريب أجيال جديدة، والحفاظ على هذا المورث الهام، والذي يحمل من خلال حكاياته القيم والعادات والتقاليد الأصيلة، ويحافظ على هوية المجتمع وتراثه القديم.

وكان اختيارنا لموضوع البحث، نابع من تلك التجربة الفريدة والرائدة على مستوى الوطن العربي، لما لها من آثار إيجابية في مجال التراث الشفاهي، تتمثل في الحفاظ على الرواة والحفاظ على الموروث الشفاهي وتفريخ أجيال جديدة من الرواة.

وهذا البحث هو عمل ميداني من خلال حضور الباحثين لمهرجان مغرب الحكايات عام 2019م بمدينة الرباط، وقد استعان الباحثين بعدة نظريات ومناهج للبحث ومنها: نظرية الثقافة الشعبية والمنهج الأنثروبولوجي والمنهج الوصفي.

1- إشكالية الدراسة:

يعد رواة الحكايات الشعبية، هم حلقة الوصل بين التراث والجماهير، فبدون الرواة لن تصل الحكاية لقاعدة عريضة من الجماهير، وسيقتصر عرضها على المتخصصين في مجال التراث الشعبي.

وكان من الضروري دراسة دور المؤسسات الثقافية الرسمية والخاصة، في الحفاظ على رواة الحكاية الشعبية، والحرص على استمرار تلك المهنة، والتي من خلالها يستمر التراث الشفاهي وينتقل من جيل إلى جيل، ودور تلك المؤسسات في تدريب رواة جدد، ليستمر هذا المعين لسنوات مقبلة، ليعبر عن هوية مجتمع المغرب وتراثه العريق؟.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

ما هو دور المؤسسات الثقافية بالمغرب، في الحفاظ على رواة الحكاية الشعبية؟

التساؤلات الفرعية:

1- ما هى أهم المؤسسات التي تعمل في مجال التراث وخاصة الحكاية الشعبية؟

2- ما الذي تقوم به تلك المؤسسات في دعم الراوة القدامى؟
3- هل تقوم تلك المؤسسات بتدريب الأطفال على الحكي الشعبي؟
4- ما أثر الحكي على المؤسسات التعليمية؟
5- ما هي أهداف الحفاظ على الرواة ونتائج ذلك؟

2- مفاهيم الدراسة:

1- الراوي الشعبي:

الراوي هو شخص يتمتع بمهارات خاصة في أداء المأثورات الشعبية الشفاهية للمتلقين والمستمعين. والحكي هو سرد لحدث حقيقي أو خيالي، يقوم بتقديمه واحد أو أكثر من الرواة، لواحد أو أكثر من المروي لهم، وقد تُقدم هذه المحكيات إما شفاهية أو لفظية/ مكتوبة، مثل القصص والروايات.. أو بشكل فني، كالتمثيل أو الإيماء، أو الأغاني الشعبية.. وتتنوع مواضيعه ما بين التاريخي، والسير بنوعيها الذاتي والموضوعي، والملاحم والأساطير، والأغاني الشعبية، والقصص الخرافية، والتقارير الإخبارية.

والراوي أو الراوية في معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، هو الشخصية التي تقوم بالتعليق السردي المباشر في العرض المسرحي، وتقوم بتوجيه هذا التعليق أساسًا إلى الجمهور، وقد يؤدي الراوي دورًا تمثيليًا إلى جانب التعليق وقد لا يؤدي (الأعصر و إبراهيم، 2002، صفحة 86)، وقد يطلق على الراوي حكواتي، وهو اسم لمن يحفظ الحكايات ويلقيها عن ظهر قلبه. (أبوسعد، 1987، صفحة 187) ويشير (شوب) إلى أن الأداء طريقة للاستخدام اللغوي وطريقة للكلام، فاللغة والأسلوب إلى جانب قدرة المؤدي ومهاراته، تشترك كلها في تشكيل النصوص الشعبية المختلفة إلى حد كبير، كما يمكن استخدامها لبيان دور المؤدي في صياغة مادته، وتقديمها بصورة تجعل الجماعة تنفعل به، وهو المعيار الذي يتم على أساسه الحكم على نجاحه في أن يكون مؤديًا حقيقيًا متميزًا. (باسكوم، 1980، صفحة 365) "فسيستطيع الجميع أن يسرد قصصًا مما سمعه، غير أن هناك أفراد يتمتعون باستعداد خاص". (بورايو، 1986، صفحة 34) "فالراوي ليس هو من يبدع أجمل الحكايات، ولكنه من يتقن طريقة توصيلها إلى المستمعين". (مهنا، 1997، صفحة 21)

2- الحكاية الشعبية:

عرفت المعاجم الألمانية الحكاية الشعبية بأنها "الخبر الذي يتصل بحدث قديم عن طريق الرواية الشفاهية من جيل لآخر، أو هي خلق حر للخيال الشعبي ينسجه حول حوادث مهمة وشخوص ومواقع تاريخية". أما المعاجم الإنجليزية فتعرف الحكاية الشعبية بأنها "حكاية يصدقها الشعب بوصفها حقيقة وهي تتطور مع العصور، وتتداول شفاهة، كما أنها تختص بالحوادث التاريخية أو الأبطال الذين يصنعون التاريخ". (إبراهيم، 1980، صفحة 119)

وتعرف الحكاية بأنها "صورة أكثر بساطة وسذاجة من الملحمة، إنفرطت عنها، كما أنها إنحدرت بحكم التطور إلى سفح الكيان الاجتماعي، وأصبحت لها وظيفة تربوية إلى جانب التفسير الأسطوري للظواهر". (ديرلاين، 1990، صفحة 21).

ويرى عبدالحميد يونس "أن الحكاية من المحاكاة أو التقليد، فهى ترتبط بمحاكاة الواقع، أو بمحاكاة واقع نفسي يقتنع أصحابه بحدوثه، وقد أستعمل لفظ "الحكاية" للدلالة على أحكام الرواية في بيئات العلماء، كما استعمل كمرادف للتشبيه وتصوير الحدث، مما جعل هذا المصطلح يبرز في الأدب القصصي، ويخرج على مجرد الإخبار بالواقع إلى الإيهام بحدث قديم، وارتبط مصطلح الحكاية بأنواع من السرد، تبعد عن الصدق التاريخي وتقوم بوظيفة التسية والترفيه". (ندا، 1990، صفحة 28)

ومصطلح الحدوته ألصق المصطلحات بالحكاية الشعبية، فالحدوته تعني الحدث والإخبار عنه، وقد إرتبطت الحدوتة بلغة الحياة اليومية، واستوعبت النموذج والمثال، واستغلت في تربية النشئ، وحققت نوعًا من الشيوع بين المجتمعات، وحفزت إلى العناية بجمع الحكايات الشعبية. (ندا، 1990، صفحة 29)

3- نظرية الثقافة الشعبية (Folk- Cultural Theory):

إبتكر " ماكس رويف" مصطلح "الحياة الشعبية" ليدل على الدراسة المتكاملة للحياة الاجتماعية والثقافية، ويطلق "دورسون" إسم الثقافة الشعبية على أصحاب دراسات الحياة الشعبية، وهذه النظرية تركز على عنصر التكامل للحياة الشعبية، بين العناصر الثقافية المادية وغير المادية، ويؤكد "هولتكرانس" أن هذه الدراسة أصبحت جزءًا من علم الإثنولوجيا. ويمثل هذه النظرية أصحاب دراسات الحياة الشعبية، وهم يتخذون في الوقت الراهن طابعًا وعظيًا أكثر منه نظري تجريدي، واثنوجرافيًا أكثر منه فلسفي، وشغلهم الشاغل ومطلبهم الأساسي هو توسيع دائرة اهتمامات دارس الفولكلور بحيث تشمل المنتجات الشعبية المادية، ومجموع الحياة الشعبية بكل عناصرها، وهم يشتركون جميعًا في هذا الرأي، سواء عبر عنه أيورفريت بيت (Peate lorwerth 1901-1982) في ويلز – مؤسس ورئيس تحرير مجلة جويرين (Gwerin) لدراسة الحياة الشعبية، أو عبر عنها دون يودر في أمريكا، وهو الآخر مؤسس ورئيس تحرير مجلة الحياة الشعبية في بنسلفانيا. (Yoder, 1996)

ويقول جلاسي في صفحة 16 من كتابه أنماط الثقافة الشعبية في شرقي الولايات المتحدة: " أنك تجد أن أفضل دارس للثقافة الشعبية هو باحث ميداني ومفكر نظري في نفس الوقت. (Henry Glassie, 1969)

4- المنهج الوصفي التحليلي:

المنهج الوصفي التحليلي هو مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافيًا ودقيقًا، ويعنى المنهج

الوصفي بتقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالتها وخصائصها وتصنيفها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة. (شفيق، 1985، صفحة 108) وهو "الذي يهتم بتحديد الواقع وجمع الحقائق عنه وتحليل بعض جوانبه، بما يساهم في العمل على تطويره". (أبوالنصر، 2004، الصفحات 131-132)

6- المنهج الانثروبولوجي:

كانت البدايات الأولى للمنهج الأنثروبولوجي تعتمد على جمع بيانات ميدانية من داخل مجتمع واحد أو عدة مجتمعات، ثم تحلل تلك البيانات بأساليب كيفية في إطار النظرية التي يراد تدعيمها، وشهد هذا المنهج في القرن العشرين، تطورًا بفضل إسهامات بعض الرواد مثل بواس ومالينوفسكي، فقد أكد بواس على الخصوصية الثقافية وضرورة جمع المادة بشكل منهجي متكامل، وابتكر مالينوفسكي طريقة الملاحظة بالمشاركة واعتبرها جزءًا متكاملاً من تراث الأنثروبولوجيا. وتبلورت أساليب وأدوات المنهج الأنثروبولوجي بشكل أكثر إحكامًا من حيث الملاحظة بالمشاركة والمقابلة المتعمقة والاستعانة بالإخباريين ومعايشة الواقع. (سيمور، 1998)

أولاً: مشروع سَبْك الحكاية

في عام 1992 قامت الدكتورة نجيمة طاي طاي، بتأسيس مجموعة بحث في الموروث الشفاهي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير، وكان من بين انشغالات المجموعة التفكير في وضعية التعليم، فاتضح لهم أن الأوضاع في التعليم الأساسي أكثر سوءًا منها في التعليم العالي، ومن هنا انبثقت فكرة القيام بعمل تربوي يساهم في رفع مستوى التعليم الأساسي، ليظهر المشروع التربوي "سبك الحكاية" إلى الوجود.

وإذا تفحصنا كلمة سبك، سنلاحظ بأن الحروف التي تتكون منها هى الحروف الأولى للأفعال التالية: سمع – بدع – كتب. والكلمة المحصل عليها سبك، تعني انتقاء وترتيب الكلمات والجمل، كما تعني صهر المعادن ومزجها، ثم وضعها في قالب للحصول على سبائك مختلفة الأحجام، وهو ما يطابق تمامًا العملية التي يقوم بها التلميذ أثناء مختلف مراحل المشروع التربوي سبك الحكاية، بدءًا بجمع المعلومات ومرورًا بالصهر والمزج، الذي يفضي إلى إبداع الحكاية.

ويعتمد هذا المشروع على الحكاية كأداة لتسهيل التعلم والاكتساب، إذ أن الجانب العلمي في الحكاية ينشط مخيال التلميذ، فالتلميذ عندما يشعر بأنه ليس مقيدًا بضرورات البرامج الدراسية والرسمية، فإنه يكتشف لديه قدرة استيعابية كبيرة في وقت وجيز.

والمشروع التربوي سبك الحكاية، هو مشروع يسهم في توليد آليات الممارسة الإبداعية لدى التلميذ، لينتقل من حالة مستهلك سلبي للثقافات التي ينتجها الكبار لفائدته، إلى حالة منتج نشط

لثقافة خاصة به، تعبر عن همومه وطموحاته وثقافته المتعددة الألوان، ومدة المشروع تكون سنة كاملة ليفضي إلى مهرجان تدخل فيه الأقسام المشاركة في منافسة، يقوم التلاميذ خلالها بعرض الحكايات التي ابتدعوها فوق الخشبة بطريقة حكائية فنية، ومنذ عام 1993 وهو تاريخ إنطلاق المشروع، شارك فيه ما يزيد عن مائة قسم ينتمون إلى مدارس وطنية وأجنبية.

وفي الدورة الأولى للمهرجان المقام سنة 1996، تُرِك المبدعون الصغار أحرارًا في اختيار موضوعات حكاياتهم، فتعرض تلاميذ الأقسام المشاركة لمختلف موضوعات الساعة، سواء على الصعيد الاجتماعي أو الأقتصادي أو السياسي، فتطرقوا لمشاكل التميز والتلوث والجفاف، وغيرها من القضايا التي تستأثر باهتمام البشرية. وكانت نتيجة هذه الدورة، أن الصغار لم يعودوا يكتفون بدور المتفرج السلبي على محيطهم كما نعتقد، بل إنهم أصبحوا يخوضون في القضايا الآنية ويقترحون لها حلولًا قد تكون عملية، على الرغم من بساطتها وعفويتها الظاهرتين.

أما في الدورة الثانية التي أقيمت في عام 1998، فقد اقترح القائمون على المشروع موضوع موحد للإبداع وهو **"قطرة ماء"**، وذلك لأهمية الماء وندرته والصراعات التي تدور بسببه، وأبدع الأطفال في حكاياتهم عن هذا الموضوع. وتم اختيار أفضل عشرة حكايات عن الماء من إبداع الأطفال باللغة العربية وثماني حكايات باللغة الفرنسية، وتمت طباعتها في كتاب بمساهمة مصلحة التعاون والعمل الثقافي، والسفارة الفرنسية بالمغرب والمعهد الفرنسي بأكادير وعمادة جامعة ابن زهر، وغلاف الكتاب أبدعه مجموعة تلاميذ مركز حماية الطفولة بأكادير. وأشرف عليه مجموعة البحث الجامعي في الموروث الشفاهي بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بأكادير. (الأساسي، 2000، الصفحات 1-4).

مشاركة المعلمين في مشروع سبك الحكاية:

شارك الأساتذة في المدارس في تدريب الأطفال، والذين قام الباحثين بتدريبهم قبل ذلك، ويتم عمل مسابقة للأطفال لاختيار الأفضل من بينهم للمشاركة في المهرجان أمام الجمهور. ويشارك في لجنة التحكيم راوي مسرحي وراوي شعبي والأستاذ المدرب في المدرسة، ويكون أحد أعضاء لجنة تحكيم من وزارة التعليم. وبعد ذلك تتم متابعة التلاميذ المبدعين في الحكي حتى التخرج من الجامعة، ليكونوا رواة محترفين في المغرب بعد ذلك، وأن يمثلوا بلدهم في المهرجانات العالمية، وكذا يتم عن طريقهم احياء نشاط الحكي بالساحات من جديد.

تقول د. نجيمة طاي طاي: بالنسبة لتلاميذ المدارس لا نريدهم فقط رواة، نريدهم أن يتواصلوا في كل مجالات حياتهم، من الجرأة التي يكتسبها من الحكي، فيأخذ من ينصت له ويجعله مهتم به، وذلك سيفيده في عمله بعد ذلك، ويعوده أن يكون قائد في مجاله. كما أن الحكي سيجعله متعاون وليس أناني يتحدث فقط، بل يتحدث وينصت للآخر أيضًا. نريده أن يكون لديه بنك معلومات وفن إلقاء، يكون

طبيبًا وسفيرًا ومعلمًا ناجحًا، أو ربة منزل ناجحة، لديه افتخار واهتمام بموروثه، نريد أن تكون مخارج ألفاظه صحيحة وحركات يده في مكانها.

الفرق بين الإبداع الأدبي والحكاية الشعبية في سبك الحكاية:

لكي تصنف حكاية الطفل بأنها شعبية:

- على المتدرب في البداية أن يرويها، وأن يستلهمها من الحكايات التراثية القديمة.
- أن يكتب نص أدبي تتخله بعض العبارات باللهجة الشعبية أو بعض الأمثال الشعبية والأغاني الشعبية.
- لا بد أن يجمع بين الواقع والخيال: مثل الشجرة تتكلم، والمكنسة تمتص الأمراض من العالم.
- لا بد أن يقوموا بحكي حكايتهم الذين أبدعوها فوق المنصة.

الهدف من المشروع:

يذكر القائمون على المشروع: أن هدفهم من مشروع سبك الحكاية، هو كيف يمكن أن نجعل من الحكاية وسيلة للتربية والتعليم داخل المكان، فتم تأسيس مجموعة البحث وجعلنا ندخل الحكاية للمدارس، وتحايلنا على المتخصصين لندخل الموروث الشفاهي ضمن المناهج، فصارت هناك موضوعات حول الحكاية في الليسانس والماجستير والدكتوراة.

وكان الهدف من ذلك أيضًا أن يخرج الباحث خارج المحيط الجامعي، في المدارس والمؤسسات التربوية، فأدخلته مع المنظمات الاجتماعية الدولية مثل قرى الأطفال والجمعيات الخيرية وجمعيات الأيتام، ثم انتقلنا للعمل مع المدارس الخاصة. وكان الهدف الهام للمشروع، هو كيف يمكن أن نعلم التلميذ التذكر والانتباه للحكي. وكان عمل جيد، بصحبة أساتذة جامعيين دخلوا للمدارس يعلمون الأطفال الحكي ويحكون لهم، وأخذنا تصريح من وزير التعليم ودخلنا المدارس الحكومية، وكنا نتابع مستويات التلاميذ في الدراسة، ومنهم أطفال كانوا يعانون الوحدة وأمراض نفسية، فجعلناهم متفاعلين مع الحكايات وأبدعوا حكايات، وصاروا يبحثون عن جداتهم وأمهاتهم ليحكون لهم. وفرضنا على المؤسسات التعليمية لتنفتح على المجتمع المدني والجمعيات الخيرية، وشجعنا الباحثين على الدخول للمدارس، وجعلنا الحكاية مدرسة للتلميذ.

ويذكر القائمون على المشروع أنهم استفادوا من الجدات في دور المسنين، وأخذوهن للمدارس يحكون للتلاميذ،حتى صار التلاميذ يبدعون الحكاية، وساهم معهم الأطفال حتى الكسالى منهم، ونالت تلك الفكرة اهتمام المؤسسات والمعلمين. حتى صار المشروع معمم على المدارس. وفي سنة 1998 تحولت المجموعة إلى (**جمعية سبك الحكاية**)، جمعية لها كيان وتعمل في الإطار الأكاديمي وخارجه.

ثم أدخلوا الحكاية داخل البرنامج التعليمي في الجدول المدرسي، عن طريق معلمي المدرسة الذين يرغبون في العمل بالمشروع، وكان هدفهم كيف يواجه التلميذ الفشل المدرسي ؟ فوجدوا أنفسهم يدخلون المسنات للمدارس، وأصبح التلميذ يبحث عن الحكايات من الجدة والأم، وكان لها هدف إنساني هو تحويل مسار الجدات والمسنات إلى الاختلاط مع التلاميذ وتعليمهم والحكي لهم. فأثر ذلك على نفسية المسنات والجدات بشكل إيجابي عندما اختلطوا بالتلاميذ في المدارس.

الحكاية والمؤسسات التعليمية

ومن أهم الأسباب التي جعلت المهتمين في المغرب يدخلون الحكاية للمؤسسات التعليمية، هى ظاهرة الفشل الدراسي التي صارت موضوع أبحاث تربوية متواصلة، ومن أسباب هذه المشكلة ما يلي:

1- المقررات الضخمة التي يصعب إنجازها في الوقت المحدد لها نظرا لأنها تهتم بالكم وليس بالكيف.
2- إدماج طرق ونماذج أجنبية في الجهاز التنظيمي التربوي الوطني، لا تفيد في تكوين شباب يتأرجح بين عدة تيارات فكرية.
3- تراجع عدد كبير من المدرسين عن مساهماتهم الفعلية في النهضة التربوية والتعليمية بحجة غياب وسائل العمل.
4- عدم اهتمام هذا الشباب بمسار دراسي طويل مآله البطالة.
5- تخلي بعض الآباء عن مهمتهم ورسالتهم كمربين حقيقيين لأبناء سيصبحون لا محالة مواطني الغد.
6- القنابل الإعلامية التي تقذفها قنوات التلفزة العالمية على شكل برامج وأفلام ساقطة. مما أدى إلى تفشي العنف في المدارس. (مدرصي، 2005، الصفحات 121-129).

الهدف من إدماج الحكاية كأداة تعليمية

الأمر الذي جعل المهتمين يختارون أداة تعليمية فعالة كالحكاية الشعبية وأسلوبها الجذاب، وتتلخص الأهداف فيما يلي:

1- الحكاية الشعبية وعملية القراءة

لقد أصبحت القراءة نشاطا صعب الممارسة من طرف الشباب الذي لا يهوى إلا الوسائل السمعية والبصرية، ويهدف المشروع إلى:

- التغلب على الفشل الدراسي وذلك بقراءة الحكايات المشهورة، التي تمكن من معرفة التراث الإنساني الذي يقدم قواعد صلبة للحياة.
- الشروع في البحث العلمي اللغوي عن طريق مقارنة الحكايات الشعبية العالمية بمثيلاتها المحلية.

2- الحكاية الشعبية والتعبير الشفوي

يسعى هذا المشروع إلى جعل القراءة والتعبير نشاطين متلازمين، لأن عملية القراءة المستمرة للحكاية الشعبية تغني ملكة التعبير، فالتعبير الشفوي رغم صعوبته، يصبح عملية سهلة عندما يتم بواسطة الحكاية الشعبية، التي أصبحت تضاهي الوسائل الحديثة.

3- الحكاية الشعبية والتعبير الكتابي

صعوبة عملية الكتابة راجعة إلى كونها تتطلب عدة ملكات فكرية ولغوية وتقنية، ومن خلال هذا المشروع سيتم عمل سلسلة من الأنشطة منها:

- إعادة الكتابة بأسلوب شخصي للحكايات الشعبية التي يعرضها الحكواتي أثناء "ورشة القراءة".
- تدوين وترجمة الحكايات الشعبية التي يرويها الأجداد أو الآباء خلال بعض المناسبات العائلية.
- إنتاج حكايات جديدة تمكن التلاميذ من الخلق والإبداع.

وبفضل تلك الأنشطة ومع التمرين المستمر، يستطيع قارئ الحكاية الشعبية أن يكتسب ملكة التعبير الكتابي.

4- الحكاية الشعبية والتربية الثقافية

الهدف هنا هو التعريف بأهمية التراث الشعبي من أجل نهضة ثقافية شبابية ترمي إلى تخليد أصالتها. ويحدث ذلك من خلال الأنشطة التالية:

- خلق نادي قراءة الحكاية الشعبية داخل المؤسسة التربوية، يستقبل قراء من كل الأعمار، ينتهي بمسابقة تشجيعية.
- إنشاء ورشة كتابة الحكاية الشعبية، والتي تتناول إعادة كتابة الحكاية العالمية داخل قالب مغربي، وترجمة الحكاية الشعبية من الدارجة العالمية إلى الفصحى، وكتابة نصوص مسرحية مقتبسة من الحكايات الشعبية المغربية، وإعادة كتابة الحكايات الشعبية على شكل رسوم.
- استدعاء الرواة المحترفين لنشر التراث الشفاهي في المؤسسات التعليمية. (مدرصي، 2005، الصفحات 121-129)

5- الحكاية الشعبية وسيلة لعلاج النطق عند الأطفال.

تهدف هذه المنهجية في وضع برنامج موسمي للحكاية الشعبية في شكل محترف، ويتم هذا البرنامج خارج فضاء الفصول ليسمح للأطفال بالتحرر من قيود المؤسسة لدقائق، فيعبر الطفل عن مظاهر حياته من تحرك ولعب وصراخ وضحك وهمس، وقد نفذت الخبيرة في تقويم النطق (Claire meunier) بمساعدة طبيب نفسي ومربي محترف، وتمكنت من حصر حاجياتهم ومشكلاتهم الخاصة بالنطق، وعلى ضوء ذلك تصاغ حكايات في شكل مسرحيات قصيرة، يلعب فيها الأطفال الأدوار الرئيسية التي تنسجم مع شخصياتهم الحقيقية، فيبذل الطفل قصارى جهده لنجاح دوره وتحرير نفسه من القيود التي تكبل طاقته، فيؤدي دور البطل في الحكاية إذا كان يتميز بالجبن

والخوف والكبت، فيحاول قتل الغول بسيفه ليخلص أخته الأسيرة، وهنا يتخلص من خوفه. وتزداد نسبة الشفاء لدى الأطفال كلما كان الدور مناسب لشخصيته ونفسيته. ويمكن أيضا علاج ضعف الذاكرة عند الأطفال، بأن يطلب منهم رسم الحكاية التي سمعوها من الراوي، وهكذا عدة أساليب لعلاج مختلف مشكلات الأطفال. (مومن، 2005، الصفحات 144-145)

ومن أبرز أهداف مشروع سبك الحكاية:

تقول الدكتورة نجيمة طاي طاي: أن الهدف الأساسي من مشروع سبك الحكاية، هو أننا لكي نصنع جيل جديد، لا بد من الجيل الأول ونقيم عملهم ونهتم بهم، فأعدنا الاعتبار للرواية الشفاهية، عندما جعلنا التلميذ يفتخر بتراثه الشفاهي سواء حكي أو رداء وملابس.

ومن أهم أهداف سبك الحكاية:

- التصالح مع الأجيال.
- جعل الباحثين فاعلين في الأقسام الأكاديمية من خلال مشاركتهم معنا في التجربة.
- أصبح التلميذ متصالح مع تراثه.
- صنع جيل من الرواة الجدد.
- اكتساب لغة وأسلوب جيد.
- اكتشاف وإخراج إبداع التلاميذ.
- اكساب الطفل الشجاعة والجرأة من خلال الإلقاء أمام الجمهور.
- تبسيط المناهج الدراسية وخاصة اللغة العربية، من خلال إعراب التلميذ للجمل في الحكاية التي يكتبها، ومن خلال بعض الألغاز التي تجعل التلميذ متفوق في الرياضيات، والخلطات السحرية التي تجعله يهتم بالفيزياء.

نتائج مشروع سبك الحكاية على التلاميذ والمجتمع:

- تحسن الإلقاء والتلقين والحفظ.
- تحسن التذكر، عن طريق حكايات المتسلسلات ومنطقية الحكاية.
- تم منح الطفل فرصة مبكرة كي يكون باحث، يبحث وينتبه ويتذكر ويسجل ويوثق.
- تفريخ حكواتية جدد، يواصلون مسيرة الرواة القدامى.
- تدريب الباحثين في مجال التراث الشعبي على العمل الميداني خارج قاعات البحث. من خلال دراسة حالات الأطفال المشاركين في مشروع سبك الحكاية، ودراسة إبداعاتهم.

- تحسن الحالة النفسية للمسنات في دور الرعاية، بعد اختلاطهن مع التلاميذ في المدارس، وشعورهن بأنه لا يزال لهن دور في المجتمع.

ثانيًا: مهرجان مغرب الحكايات

فكرة تأسيس مغرب الحكايات:

يذكر القائمون على مهرجان مغرب الحكايات: أنه بعد نجاح سبك الحكاية، فكرنا لماذا لا نأتي بالرواة أيضًا، وفي سنة 1994 أسسنا لمهرجان الحكاية، وكان مهرجان للحكاية المدرسية، وحكى التلاميذ أمام آبائهم لأول مرة على المنصة، والكل صفق.

فكرنا في تأسيس أول مهرجان في سنة 1996 للحكايات وكان دولي وشارك فيه الأطفال، وكنا نهتم وقتها بالأطفال ونعطيهم الجوائز. كنا ننظم المهرجان كل سنتين ونال رئاسة صاحبة السمو الملكي (للا). وفي سنة 1998 وازينا ما بين الأطفال والرواة الحليقية الذين يحكون في الساحات، فأتينا ببعضهم إلى المدارس ومنهم من كانوا في تارودانت وأغادير ومراكش، وهذا الإدماج بين الجدات والتلاميذ والرواة المحترفين كان رائعًا، وعبر الرواة عن استيائهم لعدم وجود جمهور في الساحات. وفي سنة 2002 كان أول لقاء يجمع عدد كبير مع الرواة المحترفين، ودمجناهم مع الأطفال.

وبعد أن أسسنا مهرجان مغرب الحكايات، لم يغب الأطفال عن المهرجان عن دوراته من عام 2002 وحتى عام 2019. فلهم فقراتهم في المهرجان ولهم جوائز خاصة بكل مرحلة تعليمية من الابتدائي وحتى التعليم الجامعي. وفي سنة 2005 تم إقامة المهرجان في باب الحد في الرباط، لأنه كان مكان للرواة في الماضي، وفي قصبة الوداية أيضًا، والهدف من إقامة المهرجان في تلك الأماكن، هو إعادة الاعتبار للساحات العمومية التي كان يقام فيها الحكي. مثل باب سيدي عبدالوهاب في وجدة، وفي تزنيت ساحة كما هي، وفي تارودانت ساحة أيضًا، وتلك الساحات كانت تجمع رواة مواظبين على الحكي، وفي كل سنة بدأ دور تلك الساحات يتراجع وينصرف عنها الرواة.

جمعية لقاءات للتربية والثقافات:

جمعية لقاءات للتربية والثقافات، هى الجمعية المنظِمَة لمهرجان مغرب الحكايات، قصد تشجيع الاعتناء بالموروث الشفهي المغربي بصفة خاصة والعالمي بصفة عامة. ولتحقيق هذه الأهداف تسهر الجمعية المعتمدة لدى منظمة اليونيسكو، على الانفتاح على مختلف الثقافات محليًا وجهويًا وعالميًا.

جاء مهرجان مغرب الحكايات رسميًا في سنة 2005، وصار قبلة لكل الرواة في المملكة المغربية، وكانت إدارة المهرجان تنتقي منهم الأفضل، لأن كثير من المتطفلين على الرواية الشفاهية، كانوا يريدون الاشتراك وكانت إدارة المهرجان تمتحنهم لتتأكد من أصالة وجودة ما يقدمون، وكذلك إجادة الحكواتية وتمكنهم والتزامهم بآداب الحكي. ومن خلال جمعية لقاءات تم تدريب بعض الأساتذة الذين يرغبون في

المشاركة في التجربة، مثل الأستاذة **(نزهة بن عتاب)** والأستاذ **(الخطابي عبدالله)** وهو أستاذ معلم في المدرسة، وجاء يرغب في تعلم الحكي وأصبح الآن راوي محترف. وبعد التدريب أصبحوا رواة.

ومثال على حكواتية مهرجان مغرب الحكايات الجدد هى الحكواتية **(حجيبة)**، فوالدها الحكواتي **(عبدالرحيم الأزلية)** وهو فقيها، وكان والدها لا يريدها أن تعمل في مجال الحكي لعدم وجود مقابل، لكن بفضل مغرب الحكايات كانت تأتي وترافق والدها، فشجعنا الوالد لكي يترك ابنته تحكي وتتعلم فوافق، وخاصة عندما رأى الأساتذة الذين تعلموا. وصارت حجيبة من رائدات الحلقة ونالت أحسن راوي محترف في الدورة السادسة عشر عام 2019.

الهدف من المهرجان والجمعية :

كانت تلك النتائج والأهداف هى خلاصة ما حدث من 16 عام قرابة 30 سنة، سواء في مشروع سبك الحكاية أو مهرجان مغرب الحكايات:

- متابعة تلاميذ المدارس حتى تخرجهم من الجامعة، ليكونوا رواة محترفين في المغرب بعد ذلك، وأن يمثلوا المغرب في مهرجانات الحكي العالمية.
- الدفاع عن المكان **(الساحة)** أن تترك كما هى أو ترمم ولا تصبح فيها عمارات، كساحة جامع الفنا وساحة العلويين وغيرها... فالهدف هنا إحياء الساحات من جديد.
- الاعتراف بالرواة كفنانين كي يعودوا للساحات، ليس فقط في مهرجان مغرب الحكايات، بل تعود الحياة للحلقة الشعبية الحكائية، في مختلف ساحات المغرب.
- الدفاع عن الراوي كفنان يرتبط بالمؤسسات التعليمية، ليعلم الأطفال ويشارك في المكتبات ومهرجان السينما والمسرح والزجل، الآن أصبحوا يستعينون بالراوي في مهرجان السينما في مراكش، وفي مهرجانات الزجل.
- أن يشتغل الراوي في المستشفيات مع المرضى لتخفيف آلامهم، وفي دور الأيتام والمسنين، فالراوي طبيب نفسي.
- تربية الناس على فن الحكي وكيفية الإنصات.
- تدريب رواة شباب ليس لديهم عمل عاطلين، ليشتغلوا مهنة الحكي ويذهبون للمكتبات والمدارس مقابل ثمن لهذا العمل.
- تدريب صف ثاني من الرواة، لاستكمال مسيرة الرواة الكبار بالساحات.

نتائج وتوصيات البحث

من خلال دراستنا لتجربة مشروع سبك الحكاية، ودراسة وحضور مهرجان مغرب الحكايات بالرباط، والمقابلات التي أجريناها مع الرواة والجمهور والمسؤولين عن المهرجان والمشروع، تبين لنا الآتي:

أ- مشروع سبك الحكاية

- يعد مشروع سبك الحكاية، مشروع قومي تعليمي وتربوي وثقافي، هدفه الأول تربية النشء على العادات والتقاليد المغربية العربية، وكذلك تبسيط العلوم المختلفة لهم على هيئة حكاية، يرويها المعلم أمام التلاميذ، ويعيد الأطفال روايتها، والأهم من ذلك هو قيام الأطفال بتأليف حكايات عن المواد الدراسية التي يتلقونها في المدارس. الأمر الذي يساهم في تحسين ملكة الحفظ عند الأطفال وكذا ملكة التأليف والإبداع، وزيادة ملكة الاستيعاب والفهم، وأيضًا التعرف على العادات والتقاليد وتراث المغرب والعرب.
- يعد مشروع سبك الحكاية، وسيلة هامة للحفاظ على التراث والموروث الشفاهي، من خلال تلقين الحكايات وتأليف حكايات عن طريق التلاميذ أنفسهم على غرار حكايات التراث.
- يعد مشروع سبك الحكاية، مدرسة كبيرة لتخريج رواة صغار جدد، يمكن لبعضهم ممارسة الحكي الشعبي في المستقبل، أو تعليم الحكي لأطفالهم فيما بعد، مما يؤدي لاستمرار دور الأب والأم والجد والجدة في الحكي للأطفال. وأيضًا الحفاظ على استمرار رواة الحكاية بالمغرب.
- قام المشروع بطباعة كتابين لحكايات الأطفال الرواة (**سبك 1**، **سبك 2**)، وهذا يعد من أهم إنجازات المشروع والذي يقوم بجعل هؤلاء الأطفال كتاب ومبدعين ونجوم منذ طفولتهم، وذلك بنشر إبداعاتهم في الحكي في كتب.
- يعد مشروع سبك الحكاية، مشروع عالمي للتربية والتعليم، يمكن للدول والمؤسسات التعليمية الاستعانة به، وهو مشروع يحتزى به، لتحسين أوضاع التعليم والتربية في تلك الدول.
- الأطفال المنتمين لمشروع سبك الحكاية، لهم سمات خاصة ومنها الجرأة والحفظ والتلقين والإبداع، تمكنهم من أن يكون لهم شأن في المستقبل يميزهم عن أقرانهم.

ب- مهرجان مغرب الحكايات

- تم عقد ستة عشر دورة سنوية من مهرجان مغرب الحكايات حتى عام 2019، والدورة السابعة عشر تم عقدها عبر وسائل التواصل الاجتماعي (أون لاين) في عام 2020 وذلك لظروف انتشار فيروس كورونا، والتي حالت دون عقد المهرجان على أرض المملكة المغربية ككل عام.
- جمعية لقاءات للثقافة والعلوم بالرباط، هى الجهة المنظمة للمهرجان كل عام، برئاسة الأستاذة الدكتورة/ نجيمة طاي طاي، ويحظى المهرجان برعاية جلالة ملك المغرب.

- المهرجان يشارك به كل عام رواة الحكاية الشعبية من أقاليم المغرب، ومن معظم الدول العربية والإفريقية والأوروبية أيضًا، لذلك فهو مهرجان دولي.
- يحتفي المهرجان برواة الحكاية الشعبية ويكرمهم، إيمانًا منه بأهمية حملة التراث الشفاهي وضرورة المحافظة عليهم ودعمهم.
- يعد المهرجان دعمًا وتشجيعًا للرواة على مواصلة مسيرتهم في الحكي، لما يلاقونه من حفاوة وتكريم واهتمام من المهرجان والقائمين عليه.
- يقوم المهرجان بجمع وتوثيق الحكايات التي تعرض في أيام المهرجان، وكذلك تسجيل الرواة كأعضاء في المهرجان وجمعية لقاءات للثقافة والفنون.
- يحتاج المهرجان لدعم من جامعة الدول العربية، والمنظمات الثقافية العالمية مثل منظمة اليونسكو، حتى يستمر في أداء دوره وفي دعم الرواة أكثر من ذلك.
- نقترح إقامة المهرجان كل عام في دولة من الدول العربية، حتى يحظى بجمهور من كافة الدول وليس المغرب فحسب.
- نقترح نشر كتيب سنوي عن رواة الحكاية المشاركين في المهرجان وكذا نشر حكاياتهم.
- نقترح إقامة أرشيف خاص بالمهرجان، يوثق الحكايات ويصنفها حسب الراوي وبلده، وموضوع الحكاية.
- نقترح إقامة حفلات تأبين على هامش المهرجان، للرواة الذين رحلوا على مستوى االوطن العربي، وأن تكون كل دورة باسم أحد الرواة الراحلين، تكريمًا لمسيرتهم وسيرتهم.
- نقترح أن يقام المهرجان في ساحة جامع الفنا بمراكش، وكل عام في ساحة من ساحات الحكي بالمغرب، حتى تعود لتلك الساحات قيمتها ودورها السابق، ويعود الرواة إليها من جديد، ويعود جمهور الحكاية أيضًا للساحات. وكذا في الدول التي سيقام بها.

خاتمة:

لقد كانت الحلقة بالمغرب في القرن التاسع عشر وسيلة لشحذ الهمم والتصدي لكل أشكال الاستعمار، كما كانت أسلوبًا خاصًا لتمرير خطاب التحرر والاستقلال من براثن الاحتلال. فهي تعتبر تراثًا مشتركًا بين مختلف الشعوب الإفريقية، ومن أكثر وسائل التعبير تأثيرًا في المتلقين الذين يجدون في هذا النوع من الفنون الشعبية متنفسًا لمشاعرهم ولمشاكلهم اليومية وترجمة لطموحاتهم وآمالهم الكبيرة، وإن اختلفت تسمية من يؤديها، ففي المغرب وشمال إفريقيا، يطلق عليه "**لحلايقي**" وفي الجزائر والمغرب العربي (**قَوَّال**)، وفي إفريقيا السمراء (**غوريو**)، وفي تركيا دُعي (**المكلا**)، وفي العراق (**المحدّث**)، وعلى سواحل الأطلسي الوسطى (**إيميادزين**)، وفي إيران (**النقال**) أو (**التقليدجي**)، وعند شعوب أفريقيا الغربية (**هريوت**).... وعرف ب**الراوي** في مصر، و**الحكواتي** في سورية. هذا الفن الجميل الرائع، ساهم في

تأطير الناس، وتوعيتهم وتقديم فرجة غنية بالترفيه، الجامع بين الهزل والجد والفائدة، وجعلهم ينفتحون على العالم ويتعرفون على خباياه قديمًا وحديثًا.

ويعد مشروع سبك الحكاية نموذجًا للإنتشار والإمتداد الثقافي لعناصر التراث الشفاهي وفنون الآداء، لما يقوم به من تفريخ أجيال جديدة من الرواة في المدارس والجامعات، وكذا وضع أساليب بسيطة للتعلم، كما يعد مهرجان مغرب الحكايات فرصة لإلتقاء رواة الحكاية الشعبية من مختلف دول العالم، مما يؤدي لتبادل الخبرات واندماج الثقافات، كما يساهم في تقدير الرواة وتكريمهم، والحفاظ على الحكاية الشعبية وتوثيقها، وإعادة الاعتبار لحلقة الحكي والقائمين عليها، وذلك باستخدام مخرجات الثقافة الجديدة والمتمثلة في التكنولوجيا ووسائل التواصل المختلفة، وتصوير الحلقات وبثها عبر التلفاز واليوتيوب.

المراجع:

- إبراهيم، نبيلة. (1980). أشكال التعبير في الأدب الشعبي. القاهرة: مكتبة غريب.
- أبوالنصر، مدحت. (2004). قواعد ومراحل البحث العلمي. القاهرة: مجموعة النيل العربية.
- أبوسعد، أحمد. (1987). قاموس المصطلحات والتعابير الشعبية معجم لهجي تأصيلي فولكلوري. بيروت: مكتبة لبنان.
- الأساسي، تلاميذ التعليم. (2000). كان ياما كان ... قطرة ماء. مراكش: دار ليلى للطبع.
- الأعصر، عبدالله، و إبراهيم، أيمن. (2002). توظيف الراوي في المسرح السواحيلي. مجلة آفاق أفريقية، القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات.
- باسكوم، وليام. (1980). الكتاب السنوي لعلم الاجتماع. القاهرة: كلية الآداب.
- بن مومن، الحاج. (2005). الحكاية الشعبية في التراث المغربي. سلسلة الندوات، المغرب: مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية.
- بورايو، عبدالحميد. (1986). القصص الشعبي في منطقة بسكرة. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- ديرلاين، فريدريش فون. (1990). الحكاية الخرافية. (نبيلة إبراهيم، المترجمون) القاهرة: مكتبة غريب.
- سيمور، سميث شارلوت. (1998). موسوعة علم الإنسان "المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية. (محمد الجوهري وآخرون، المترجمون) القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- شفيق، محمد. (1985). البحث العلمي "الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- مدرصي، حفيظة. (2005). الحكاية الشعبية في التراث المغربي. سلسلة الندوات، المغرب: مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية.
- مهنا، غراء. (1997). أدب الحكاية الشعبية. القاهرة: دار نوبار للطباعة.
- ندا، عادل. (1990). الحكاية الشعبية. مجلة الفنون الشعبية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- Henry Glassie. (1969). Pattern in the Material Folk Culture of the Eastern Lnited States. U-S-A.

-Yoder, D. (1996). Pennsylvania Folklife . Pennsylvania Folklife.